

91. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السَّعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ختم الآيات بأسماء الله الحسنی هناك كتب كلفت في هذا هناك بعض في هذا الموضوع في موضوع بمناسبة اليوم بمناسبة ختام

الآية هذه قاعدة في جميع الايات اي بماذا وتلك على - 00:00:00

تلك على والخلق كله صادر كل شيء عن اسماء الله عز وجل وصفاته مرتبط به. نعم. تلك على ان تلك على ان تلك على ان

الشرع والامر والخلق. معنى الشرع والامر والخلق. ما هو الشرع والامر - 00:00:56

لا الشرع شرعي. نعم. والامر قد يكون كوني وقد يكون. شرعي. شرعي. والخلق ما خلقه الله عز وجل. كل هذا مرتبط باسمائه وصفاته

وصادر عنها وهذا باب عظيم من معرفة الله ومعرفة احكامه. من اجل المعارف واشرف العلوم. من اجل المعارف واشرف العلوم هذا

العلم - 00:01:33

مثال تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة الرحمة الا ان وجدت قرينة تستوجب خلاف ذلك الا ان وجدت

قليلة تستوجب خلاف ذلك. مثال قول عيسى لربه ان تعذبهم - 00:01:57

من يكمل فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت عزيز العزيز الحكيم كان كان هنا يعني يقول اية الرحمة مختومة باسماء الرحمة لماذا

لم يقل فان تغفر لهم فانك انت - 00:02:24

ها الغفور الرحيم مثلا لماذا لان السياق يقتضي ذلك. الان عيسى عليه السلام متى يقول هذا الكلام؟ يقوله يوم القيامة لما يقول الله له

واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:02:44

انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله نعم قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. انا ما قلت له ماذا ان كنت

قلته فقد علمته - 00:02:58

تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم. كان عيسى يستحي ان يقول لله

يا رب اغفر هؤلاء - 00:03:12

بل يناسب انطبع فيهم عزتك وحكمتك التي تقتضي ان تعذبه لانه ليس من المناسب ان تشفع عند الملك ملك من ملوك الدنيا ان تشفع

عنده لمن اساء لهذا الملك وخرج عليه وقتل اوليائه واساء اليه - 00:03:23

وحاربه سنوات هل من المناسب ان تذهب للملك وتشفع له في هذا؟ ام من المذهب ان تقول له هذا خرج عليك وفعل وفعل لابد ان

تعاقبه. صح وعيسى عليه السلام يستحي من الله ان - 00:03:43

ان يشفع لهؤلاء ومع ذلك ليس من الادب ان يقول يا رب يجب ان تعذبه فماذا فعل جمع بين الامرين؟ بين تقديم العذاب ان تعذبه

فانهم عبادك تفعل بهم ما تشاء وفق حكمتك - 00:03:58

ولم يقل لله يجب ان تعذبهم. قال وان تغفر لهم لو اردت ان تغفر لهم فانهم عبادك ايضا ثم رجح جانب العذاب بان قال انت اللي عايز

حكيم يستحقون العدل. اذا هذه قاعدة لا تعارض فيها. هم - 00:04:15

واضح تجد اية الرحمة مختومة باسماء الرحم وايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة هذا امثلته لا تحصي لكن سامثل لك

بعض الامثلة مثلا ايات العقوبة والعذاب مختومة باسماء العزة من يمثل مثلا قوله تعالى والسارق والسارقة ها - 00:04:33

فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز الحكيم اخطأ بعض الناس عندما قرأ هذه الآية قال والله غفور رحيم. سمعه اعرابي اللي يحفظ القرآن اصلا. قال له والله عزيز حكيم. فقال نعم هكذا هي - [00:04:55](#)

قال عز فحكم فقطع لا يناسب ان يذكر الرحمة مع ماذا مع العقاب مع مع القطع العقوبة او العذاب مختومة باسماء العزة والقدرة والحكمة والعلم والقهر نعم ولا بأس هنا ان نتتبع الايات الكريمة في هذا - [00:05:16](#)

ونشير الى مناسبتها بحسب ما وصل اليه علمنا القاصر. وعبارتنا الضعيفة. ولو طالت الامثلة هنا يعني هو سيذكر امثلة كثيرة. ولو طالت الامثلة هنا لانها من اهم المهمات. من اهم المهمات ان تفهم هذه القاعدة بالتطبيق - [00:05:36](#)

ولا تكاد تجدها في كتب التفسير الا يسيرا منها. نادر ما يشير المفسرون الى ماذا الى مناسبة ختام الايات وقوله تعالى في قوله فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. هنتكلم عن ماذا؟ عن السماوات - [00:05:53](#)

ذكر احاطة علمه بعد ذكر خلقه للارض والسماوات يدل على احاطة علمه بما فيها من العوالم العظيمة وانه حكيم حيث وضعها لعباده واحكم صنعها في احسن خلق واكمل نظام وان خلقه لها من ادلة علمه - [00:06:12](#)

لا يمكن ان يصنع الانسان شيئا الا بصفتين. ما هما القدرة والعلم قد يكون قادرا مثلا وليس عالما وقد يكون عالما وليس قادرا فلا بد من القدرة والعلم نعم كما قال تعالى في الآية الاخرى الا يعلم من خلق - [00:06:33](#)

كيف تعرب من على التفسير الذي قصده المصنف كيف تعرب من فاعل يعني الا يعلم الله من الله الذي خلق الا يعلم الذي خلق؟ طب على التفسير الاخر تفسيران من فاعل والاخر - [00:06:53](#)

مفعول يعني الا يعلم الله البشر الذين خلقهم من؟ المخلوق. فهمت؟ المعنى. فمن اما ان تكون خالق او مخلوق؟ والتفسير ان الا يعلم من خلق وبنفس الآية ما مناسبة التدليل فيها - [00:07:18](#)

اين التبيين اه ما ما مناسبة التبيين في الآية هو ما معنى اللطيف اصلا؟ اللطيف له معنيين المعنى المقصود هنا في الآية ما هو احد المعنيين اللطيف هنا معناه العالم بدقائق الامور - [00:07:37](#)

تعرف اللطف نقول شيء لطيف اي صغير جدا والخبير اعلى من العليم. فاللطيف والخبير اسمان ابليغ من العليم. لانه ليس كل عالم يكون عالما باللطيف بالاشياء الصغيرة. وليس كل عالم يكون خبيرا عنده خبرة - [00:08:01](#)

مناسب جدا انه لما ذكر العلم ذكر معهم ماذا نعم صفتي اللطف والخبرة المعنى الثاني هو الرحيم رحمة خفية ايضا اشياء صغيرة رحمته ماذا صفة مثل قول يوسف عليه السلام - [00:08:18](#)

ان ربي لطيف لما يشاء. لماذا قال يوسف وهذا في اخر القصة رحمة خفية. لان الرحمة الخفية ظهرت في كل ما فعله الله بيوسف. كل ما فعله الله بيوسف في اول القصة ظاهره - [00:08:38](#)

ظاهر عكس شر. شر. هم. لكن فيه رحمة دخل البئر فاصبح ملك. لولا انه دخل البئر وذهب الى القصر وعبد اصبح ملكا. صحيح. هذه رحمة خفية. وعسى ان تكرهوا شيئا. فاذا - [00:08:53](#)

اللطيف الخبير يدلان على علمه. خلق السماوات والارض دليل على علمه اذا فسوى هنا سبع سماوات وهو بكل شيء عليم. لان الخلق دليل على العلم. ثم استدل بهذه الآية. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير انها دليل على ماذا - [00:09:12](#)

على علمه. ولما ذكر كلام الملائكة قال فخلقه للمخلوقات من اكبر الدلة العقلية على علمه. فكيف يخلقها ولا يعلمها يعني كيف يخلقها هو لا يعلم كيف تخلق ولا يعلم احوالها بعد خلقها - [00:09:29](#)

فعلمه شامل لما قبل خلقها ولما بعد خلقها ولما ذكر كلام الملائكة حين اخبرهم انه جاعل في الارض خليفة. ومراجعتهم لرهبهم في ذلك نعم فلما خلق ادم وعلمه اسماء كل شيء - [00:09:47](#)

وعجزت عجزت الملائكة عنها عن اخبار الله باسماء هذه الاشياء وانباؤهم ادم بها قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا. انك انت العليم الحكيم اين التبيل ما المناسبة لا علم الا. نعم - [00:10:10](#)

نحن لا نعلم وانت تعلم. انت العليم الذي تعلم وانت الحكيم في وضعك الاشياء مواضعها. ومن هذه الاشياء خلق ادم واعترفوا لله

تعالى بسعة العلم وكمال الحكمة وانهم مخطئون في مراجعتهم - [00:10:33](#)

في استخلافه في الارض. انهم راجعوا الله. قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها؟ في استخلافه في الارض. وفي هذا ان الملائكة على عظمتهم وسعة معارفهم بربهم اعترفوا بان علومهم تضحلوا عند علم ربهم تزول - [00:10:50](#)

وانه العلم لهم الا منه فختم هذه الايات بهذين الاسمين الكريمين الدالين على علم الله بادم وتمام حكمته في خلقه وما يترتب على ذلك من المصالح المتنوعة من احسن المناسبات. فهم يقولون يا رب انت حكيم تعلم عواقب الامور. وما سيترتب على ذلك ان المصالح العظيمة بخلق ادم - [00:11:05](#)

فسلموا بحكمة الله وعلمه عندما انبأهم ادم باسمائهم. وان كانوا هم يعتقدون تمام حكمة الله وعلمه. ولكن زاد يقينهم بهذا عندما رأوا اخبار ادم لهم وما قوله عن ادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم. المناسبة واضحة - [00:11:26](#)

كثيرا من الايات بهذين الاسمين التواب الرحيم. بعد ذكر رحمته ومغفرته وتوفيقه وحلمه. فمناسبتة جليلة واضحة لكل احد ولولا ما كان هو التواب الرحيم اقبل بقلوب التائبين اليه عمرنا التواب - [00:11:47](#)

ما معنا ايضا هذا من حيث اللغة مم التواب الذي يوفق عباده للتوبة ثم يقبلها ثم يقبلها. فاذا هو ما زاد معنى قول اقبل بقلوب التائبين اليه ووفقهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها. من هذه الاسباب ماذا؟ الاستغفار العمل الصالح الندم. الندم هذا عمل قلبي. يوفقهم - [00:12:04](#)

القلبية والقولية والفعلية قول الاستغفار القلب الندم عمل الجوارح. يوفقهم لفعل الاسباب التي يتوب عليهم ويرحمهم بها ثم غفر لهم ورحمهم فتاب عليهم اولاً بتوفيقهم للتوبة والاسباب وتاب عليهم ثانيا حين قبل متابه - [00:12:36](#)

فاذا هناك توبتان. توبة قبل التوبة وتوبة بعد التوبة. توبة قبل التوبة بماذا بالتوفيق بالتوفيق لاسباب التوبة. وتوبة بعدها بماذا؟ قبول. بالقبول قال تعالى اه قال وتاب عليهم ثانيا حين قبل من تابهم واجاب سؤالهم ولهذا قال في الاية الاخرى ثم تاب عليهم ليتوبوا. من هؤلاء - [00:12:58](#)

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم تاب عليهم وفقوا ليتوبوا يعني لن يتوبوا اصلاً. وهذه الاية من اظهر الايات في الرد على من؟ في باب القدر - [00:13:24](#)

القدرية. القدرية يقولون انت الذي تخلق افعالك. انت الذي تخلق التوبة في نفسك ثم لما تتوب الله يتقبل التوبة ثم تاب عليهم. اذا هناك توبة من الله قبل توبتهم. وهي التوفيق. اي اقبل بقلوبهم فانه لولا توفيقه وصرف - [00:13:46](#)

قلوبهم الى ذلك لم يكن لهم سبيل الى ذلك لولا ان الله صرف قلوبهم الى التوبة لم يكن لهم طريق الى التوبة. حين استولت عليهم النفس الامارة. امارة بالسوء فانك لا لا تأمر - [00:14:02](#)

فانها لتأمر الا بالسوء الا من رحم الله فاعاذه منهم ومن نزغات الشيطان ان النفس لامارة بسوء الا ما رحم ربه. ما معنى الا ما رحم ربي؟ يعني الا قليل من الانفس التي رحمها الله هي انفس مطمئنة. تأمر اصحابها بالخير - [00:14:16](#)

نعم اما الاصل ان النفس امارة بالسوء. فلولا ان الله تاب عليهم ليتوبوا ما ما اتوا الى التوبة. ما وفقوا للتوبة. واضح ولما ذكر الله النسخ اخبر عن كمال قدرته وتفرد بالملك فقال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير - [00:14:33](#)

الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض اين التذليل كل شيء قدير. ما المناسبة ما مناسبة النسخ مع ذكر القدرة ومن ماذا نفوا النسخ قالوا النسخ اليهود ينفون النسخ ينكرون النسخ - [00:14:51](#)

قالوا النسخ يوجب البداء على الله. ما معنى البداء على الله اه يعني كأنه كان اخطأ ثم غير حكمه. تعالى الله عن هذا فهمت وقال الم تعلم ان الله على كل شيء قدير من اثار قدرته انه يغير احكامه كما يشاء - [00:15:22](#)

كما انه قادر ان يغير اعيان المخلوقات اعيان المخلوقات. نعم يجعل الشجر نار طيب يجعل التراب انسان يجعل البخار ماء ومطر. قادر ان يغير الاعيان وكذلك قادر ان يغير الاحكام. فهمت - [00:15:44](#)

قال وفي هذا رد على من انكر النسخ كاليهودي وان نسخه لما ينسخوه من اثار قدرة وتمام ملكه فانه تعالى يتصرف في عباده ويحكم

بينهم في احكامه القدريّة واحكامه الشرعيّة - 00:16:05

ولا حجر عليه في شيء من ذلك. لا مانع لا يستطيع احد ان يمنع الله فان الذي يمنع هو العاجز اما كامل القدرة لا يستطيع احد ان يمنعه من الحكم في - 00:16:17

امره بما يريد من جهة العقل ايضا يناسب النسخة بيت الاولاد في اول امر يؤتي له شيء صحيح لان الحكم مناسب للزمن الذي شرع فيه ولما قال ولله المشرق والمغرب فانما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم. ما مناسبة التبديل - 00:16:29

ما المناسبة هذا الكلام كان في انكار تحويل القبلة الذين انكروا تحويل القبلة في سياق هذا الكلام. فقال ولله المشرق والمغرب لا بأس ان يأمركم ان تتوجهوا الى بيت المقدس او تتوجهوا الى الكعبة. فانه مالك لكل الجهات. اللام لام ملك - 00:16:51

فاذا كان مالكا لكل الجهات فله ان يأمركم بماذا؟ بان تتجهوا الى اي جهة. لان الله واسع كما قال في الآية التي قبلها بيسير. قال فانما تولوا فثم وجه الله. يعني في اي جلسة تتجهون؟ فالله موجود لان الله واسع جدا - 00:17:14

انت في اي مكان في الارض تستطيع ان تستقبل الشمس. لانها كبيرة جدا اكبر الارض مليون مرة فكيف بخالقها؟ كيف بالله تعالى طيب ولماذا قال عليم؟ اذا واسع تدل على ماذا؟ على ان الله اكبر من كل الجهاد. الله اكبر من كل شيء من اسمائه الكبير والاكبر -

00:17:34

بالنسبة للكبير والاكبر. فوق اكبر من كل جهة. فلا تستطيع فلا يمكن ان تقولها لو اتجهتها الى هذه الجهة لن اتجه الى الله انت ستتجه الى الله فانما تؤلف ثم وجه الله. طب لماذا قال عليم - 00:17:50

قال عليم اشياء تشمل معاني كثيرة منها علمه بالجهة التي يجب عليكم ان تستقبلوها في صلاتكم منها علمه بنيات المكلفين. هل هم سيتحرون القبلة عند عدم معرفتها وخفائها عليهم؟ ام سيصلون - 00:18:09

اي جهة متساهلين المجتهد الذي لم يعرف القبلة في الصحراء مثلا ماذا عليه ان يفعل؟ يبذل جهده لمعرفة القبلة. فالله يعلم بنيات العبادة وبمقاصدهم. قال اي واسع الفضل واسع الملك جميع العالم العلوي - 00:18:28

داخل وفي ملكي ومع سعتي في ملكي وفضله. فهو محيط علمه بذلك كله. محيط علمه في الامور الماضية والمستقبلية. محيط العلم بما في التوجه الى القبلة متنوعة من الحكمة انظر ماذا قال كل قبلة لها حكمة. محيط العلم بنيات المستقبلين للجهة من الجهاد اذا

اخطأوا القبلة المعينة - 00:18:43

بحيث تيمم فحيث تيمم توجه المصلي تيمم الى وجه ربه اينما تولوا فثم وجه الله مفهوم اما قول الخليل واسماعيل عليهما السلام وما يرفعان القواعد من البيت ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. انك تعليلا. يعني ماذا تتقبل منا؟ تسمع اقوالنا. تسمع دعائنا -

00:19:03

باخلاصنا في هذا العمل. فكيف لا تتقبل منه اذا سمعت او علمت ما في قلوبنا من اخلاص؟ فانه توسل الى الله بهذين الاسمين الى قبول هذا العمل الجليل حيث كان الله يعلم نيتهما ومقاصدهما. الله يعلم النية والقصد. ويسمع الدعاء يسمع كلامهما - 00:19:36

ويجيب دعاءهما فانه يراد بالسميع في مقام الدعاء دعاء العبادة ودعاء المسألة في الدعائين يعني سواء دعاء عبادة او دعاء المسألة. يراد معنى المستجيب كما تقول في الصلاة ماذا ماذا تقول في الصلاة - 00:19:56

ما معنى سمع الله لمن حمده اجاب او اثنى اجاب في دعاء اي اكمل اجاب في دعاء المسألة واثنى دعاء العبادة ليس واضحا اما ختم قوله انك ربنا وابعث فيهم رسولا منهم - 00:20:11

يقول بقوله انك انت العزيز الحكيم كيف كلما فكما ان بعثتك لهذا الرسول فيه الرحمة السابقة ففيه تمام عزة الله وكمال حكمته فانه ليس من حكمتي ان يترك الخلق سدى - 00:20:36

عبثا لا يرسل اليهم رسولا وحقق الله حكمته ببعثته لتكون لنا يكون للناس على الله حجة والامور كلها قدرها وشرعيها لا تقوم الا بعزة الله ونفوذ حكمه ربنا يبعث فيهم رسولا منهم - 00:20:55

يتلو عليهم اياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة. هذا قول ابراهيم عليه السلام. انك انت العزيز الحكيم. ما المناسبة التي قالها

بمناسبة عزيز وحكيم في الطلب بعث الرسول لان حكمة الله - 00:21:20

تقتضي الا يترك عباده سدى بدون يعني بدون حكمة بدون ان يرسل لهم رسولا يبين لهم هذا هذا مناقض لحكمة الله. فحكمة الله تدل على وجوب ارسال الرسل. طب والعزة - 00:21:37

العزة ما معانيها اصلا وعزة القوة وعزة الامتناع وعزة الغلبة العزيز بمعنى القوي العزيز بمعنى الممتنع يمتنع ان يؤذيه غيره العزيز الذي يغلب غيره انه ممتنع في نفسه عن الايذاء ويغلب غيره اذا ورد. طب ما مناسبة في العزة؟ قال - 00:21:53
نعم قال آآ في كل الامور لا تكون الا بعزة الله ونفوذ حكمه. فمن عزة الله انه يقدر ان يرسل رسلا وقد يكتفي الله بذكر اسمائه الحسنی عن التصريح بذكر احكامها وجزائها. ما معنى - 00:22:15

تتبين لك في المثال لينبه عباده انهم اذا عرفوا الله بذلك الاسم العظيم عرفوا ما يترتب عليه من الاحكام وهذه جميلة جدا هذه. مثل قوله تعالى فان من بعد ما جاء تكلم البيئات فاعلموا ان الله عزيز حكيم - 00:22:35
لم يقل فلکم من العقوبة كذا ومن ان زلتم ان خالتم ان عصيتم من بعد ما قامت عليكم الحجة دخلت من نار لم يقل انما قال فاعلموا ان الله عزيز. وقلنا العزيز ماذا؟ الذي يغلب من شاء - 00:22:55

نعم يغلب من شاء القوي الممتنع الغالب طب ولماذا دائما عموما بقى في القرآن؟ عموما لماذا تغترن العزة ما الحكمة؟ ما الكمال ابن القيم في بداعي الفوائد يقول الاسماء الحسنی لها كمال بمفردها - 00:23:15
ولها كمال اذا اقترنت بغيرها. كمال اخر ما الكمال في اقتران العزة بالحكمة؟ من يقول والكمال هو ان العزيز يدل على القوة والغلبة والامتناع. قوة والامتناع واضح هذا؟ والقهر وقد يقال ان هذا الرجل لانه عزيز قد يظلم قد يضع العقاب في غير موضعه - 00:23:33
فهمت لكن هو حكيم لا. مع كوني عزيز انه حكيم لا يضع العقاب الا في موضعه. لا يضع العقاب الا فيه موضعه فهمت؟ هم. قال فاعلموا ان الله عزيز حكيم. اي اذا عرفتم عزته وقهره وغلبته وقوته. انظر ماذا ذكر معنى العزة - 00:24:00

القهر والغلبة والقوة والامتناع. وعرفتكم حكمته ووضع الاشياء في مواضعها وتنزيلها محلها. اوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم وزلائكم. لان من حكمته معاقبة من يستحق العقوبة. وهو المصير على - 00:24:15
الذنب مع علمه وانه ليس لكم امتناع عليه ولا خروج عن حكمه وجزاءه لكمال قهره وعزته مدى الكلام الاخير هذا يوجب لكم الخوف من البقاء على ذنوبكم. لماذا؟ لان من حكمته ان يعاقب من يستحق العقوبة - 00:24:29
هذه الحكمة ومصر على الذنب. وانه ليس لكم امتناع عليه. لا تستطيع ان تمتنع من عذاب الله. لابد ان اذا اراد ان يوقع بك العذاب ها لابد ان يقع ولا خروج عن حكمه الكوني وجزائه لكمال قهره وعزته - 00:24:47

وكذلك قوله تعالى الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله غفور رحيم ولم يقل فاعف عنهم او اتركوهم ونحوها بل قال فاعلموا ان الله غفور رحيم. ما وجد الدلالة - 00:25:04
الكلام في هذه الاية في قاطع الطريق قاطع الطريق الذي يسرق الناس انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسالوا ان يقتلوا او يصلبوا. ثم قال بعدها ماذا - 00:25:19

الا الذين تابوا تمام من قبل ان تقدروا عليهم. معنى من قبل ان تقدروا عليهم انت تفهم الاية قبل امسك الشباب اه. اذا تاب اذا تاب قاطع الطريق قبل ان تمسكه - 00:25:33
الشرطة وولي الامر وتاب تقبل توبته اين الداء انه تقبل توبته قبل ان تقدم لأأ اعلموا ان الله غفور رحيم ماذا تفعل؟ اعلموا ان الله فاذا كان الله غفور رحيم فاغفروا لهم. نعم - 00:25:48

فهمت هذا يشجع المجرمين وهذا من حكمة الشريعة قد يكون هناك مجرم خطير. ولكن ليس معنى اعلمه ان الله غفور رحيم انه تسقط حقوق العباد. لأ لو كان قد قتل يقتل قصاص - 00:26:07

اذا طلب اولياء المقتول لو سرق مالا لابد ان يرده لكن حد الحراب الذي هو حق الله يسقط عنه وهناك شيان حق الله حق المخلوق. ما الذي يسقط بالتوبة حق الله اما حقوق المخلوقين من قصاص ومال لا تسقط. اذا طالب بها اصحابها. واضح هذا؟ هم. غفور رحيم

إذا تاب قبل - 00:26:20

بالضبط قبل القدرة عليه. يعني اذا عرفتم ذلك وعلمتموه عرفتم انهما انه من تاب واناب فان الله يغفر له ويرحمه. فيدفع عنه العقوبة في عقوبة التي هي حق الله. مم. اما حق العباد لا تسقط - 00:26:43

ولما ذكر عقوبة السارق المثالي الذي ذكرناه في اول الكلام قال في اخرها نكالا من الله والله عزيز حكيم اي عز وحكم فقطع يد السارق وعز وحكم فعاقب المعتدين شرعا وقدرنا وجزاء - 00:27:03

مفهوم لما ذكر الله مواليث الورثة وقدرها قال فريضة من الله ان الله كان عليما حكيمًا. فكونه عليما حكيمًا يعلم ما لا يعلم العباد ويضع الاشياء مواضعها واخضعوا لما قاله وفصله في توزيع الاموال على مستحقيها. لا تقل لماذا الذكر يأخذ حظ مثل حظ الانثيين في الاولاد - 00:27:16

مثلا الابن يأخذ ضعف البنت في في البنوة نعم اخضعوا لما قاله لانه عليم حكيم. وفصله في توزيع الاموال على مستحقيها الذين يستحقونها بحسب علم الله وحكمته فلو وكل العباد الى انفسهم وقيل لهم وزعوا انتم بحسب اجتهادكم لدخلها الجهل والهوى. كل واحد يعطي ماذا يعطي بعض الاولاد - 00:27:44

الذين يبرونه ولا يعطي الاخرين الذين يعقونه مثلا. فهمت وهذا ظلم وهوى وصارت المواريث فوضى وحصل في ذلك من الضرر ما الله به عليم. ولكن تولاه وقسمها باحكم قسمة ووافقها - 00:28:08

ينسبي للاحوال. فهمت واقربها للنفع ابائكم وابناؤكم فئات المواريث ماذا قال؟ ابائكم وابناؤكم. اول اية الاية قبل هذه مباشرة ابائكم وابناؤكم لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا. فريضة من الله. ان الله كان عليما حكيمًا. الجملة التي قبلها ابائكم وابناؤكم - 00:28:26 لا تدرون ايهم اقرب لكم نفع. ما معنى هذه الجملة ما معناها في المواريث ما مناسبة ذكرها في المواريث يعني انت لا تعرف من الذي سينفعك بعد موتك بالصدقة عليك او بالدعاء لك او بالوقف عليك - 00:28:49

ابنك الذي كان عاقا لك في حياتك قد يتوب بعد موتك وينتفع بهذا المال الذي ورثه منك ويجعله وقفا او صدقة جارية لك وابنك الذي كان يبرك في حياتك قد ينسأك بعد موتك فلا يفعل شيئا من ذلك - 00:29:06

اذا انت لا تدري من الذي سينفعك. لانك لا تدري جعل الله حكم التقسيم له وليس للبشر. لو جعل حكم التقسيم للبشر لماذا حدث؟ كانت فوضى. صارت المواريث فوضى تمام - 00:29:22

قال ولهذا من قدح في شيء من احكامه قال ولكن تولاه وقسمها باحكم قسمة ووفقها او فقيه الاحوال يعني انسابها للحال مناسبة جدا لاحوال المكلفين. واقربها للنفع. ولهذا من قدح في شيء من احكامه من طعن في شيء من احكام الله. او قال لو كان كذا او كذا فهو قادح في علم الله - 00:29:40

هو كافل اصلا اعترض على شارع كفر وقادح في علم الله وفي حكمته ولهذا اذكر الله العلم والحكمة بعد ذكر الاحكام يذكر العلم وماذا والحكمة كما انك تقول مثلا اذهب الى هذا الطبيب فانه حكيم - 00:30:05

عليم واذا سلمت لعلم الطبيب وحكمته لن تجادله لماذا في في فعله لا تقول لها لماذا تعطيني هذا الدواء ولماذا ليس هذا الدواء بل يصف لك اشياء كثيرة انت لا تعرف سببها ابدا ومع ذلك تسلم له. لانك توقن توقن بعلمه وحكمته. فكيف بالخالق سبحانه وتعالى -

00:30:23

قال ولهذا يذكر الله العلم والحكمة بعد ذكر الاحكام كما يذكرها في آيات الوعيد. ليبين للعباد ان الشرع والجزاء مربوط بحكمته. ما معنى هذه الجملة؟ هاي مهمة جدا هذه ذكر الحكمة - 00:30:46

في آيات الوعيد مثل السرقة والسارقة اعلما ان الله عزيز حكيم وذكر الحكمة في الشرع. حتى يعلم ان شرع الله ووعدته ووعيده مرتبط بالحكمة فهمت كله مرتبط بالحكمة والعلم غير خارج عن علمه. ويختتم الادعية باسماء تناسب المطلوب. وهذا من الدعاء بالاسماء الحسنی. ولله الاسماء الحسنی. اي تعبدوا فادعوه بها. اي تعبدوا الله - 00:31:02

تعبدوا لله بها واطلبوه بكل اسم مناسب لمطلوبكم. فليس من الادب ان تقول مثلا يا عزيز يا ذا الانتقام اغفر لي قل يا غفور اغفر لي

قال تعالى اللي يدخلهم مدخلا يرضونه. وان الله لعليم حليم. الكلام عن من؟ عن المؤمنين - [00:31:28](#)

قال والايات المتتابعة التي بعدها قال ليدخلهم مدخلا يرضونه. وان الله لعليم حليم لماذا قال عليم حليم لماذا؟ قال عليم حليم

الكلام الكلام على للمؤمنين. نعم. هم مم لماذا قال حليم طيب - [00:31:58](#)

وما المناسبة لولا حلمه ما ادخلهم الجنة لانه ما من عبد من العباد الا ويعصيه لكن الله عفا عنهم وسترت ذنوبهم وحرم عليهم ثم

ادخلهم الجنة سبحانه وتعالى امتى فما من عبد - [00:32:40](#)

نعم دخل الجنة الا بحلم الله عز وجل ورحمته لان الحلم معناه ماذا قلنا ها عدم المعالجة في العقوبة واضح حاجة مفهوم طيب قال

ليدخلهم مدخلا يرضونه وان الله العليم حليم - [00:33:03](#)

قال والايات المتتابعة التي بعدها كل واحدة ختمت باسمين كريمين فالاولى منها هذه ليدخلهم مدخلا يرضون ختمها بالعلم والحلم

يقتضي علمه بنياتهم الجميلة واعمالهم الجليلة ومقاماتهم الشامخة العالية يجازيهم على ذلك بالفضل العظيم. ويعفو ويحلم عن

سيناتهم فكانهم ما فعلوها. فله لحلمها - [00:33:26](#)

ادخلهم الجنة واضح حاجة؟ مفهوم هذا العلم والحلين في الاولى انه حلب عليهم فلم يعاقبهم على المعاصي. صحيح الاية التي بعدها

ختمت بماذا؟ بالعفو والمغفرة. وختم الثانية بالعفو والمغفرة ولم يذكرها. الاية التي بعدها هي قوله تعالى نعم ذلك - [00:33:52](#)

ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله العفو الغفور معنى الاية من عاقب بمثل ما عوقب به. يعني انت ضربك

شخص فضربته ثم بغى عليه فماذا الشخص الذي انت اختصت منه بغى عليك - [00:34:13](#)

الله سينصرك لانك مظلوم لينصرنه الله. ان الله لعفو غفور. ما المناسبة بالعفو والغفور افضل ان تكون الاية امامكم فهت الاية؟ اه.

ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به من عاقب بمثل ما عوقب به ضربك فضربته - [00:34:36](#)

ثم بغى عليه الذي ضربته انتقاما منه لانه ضربك ظلمك. ضربك مرة اخرى لينصرنه الله. الله سينصرك. لانك مظلوم ان الله العفو

الغفور. قال ختم الثانية بالعفو والغفور فانه اباح المعاقبة بمثل - [00:35:02](#)

بالمثل من علاقة بمثل ما عوقب به. وندب الى مقام الفضل هو العفو وعدم معاقبة المسيء. وانه ينبغي لكم ان تعبدوا الله ان تعبدوا

الله بالاتصاف بيدين الوصفين الجليلين لتنالوا عفوه ومغفرته - [00:35:18](#)

ماذا فهت لماذا ختم امتلاء الثانية بالعفو الغفور وهو يقدر ما زلمه غفر له تركه احسنت هذا هو هذا بالضبط ايضا داخل ان الله العفو

الغفور داخل في قاعدة سابقة ذكرها منذ قليل - [00:35:34](#)

لا نفس نفس نفس نفس القاعدة التي معنا. في نفس منذ قليل جدا ها هل الله قال لنا افهم الاية مرة اخرى ذلك ومن عاقب بمثل ما

عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله. فالله اجاز ماذا - [00:35:56](#)

الانتقام. وقال ان الله سينصر المظلوم الذي ينتقم لكن هناك صورة اخرى افضل ما هي اين هدف الاية هل ذكر الحكم ام ذكر الاسم

بدون اين في الكلام هنا قبل قبل سطرين او ثلاثة - [00:36:16](#)

صفحة ثلاثة وخمسين اين الناس في الصفحة نجازيهم على صفحة اثنين وخمسين عفوا اثنين وخمسين. لا اثنين وخمسين اثنين

وخمسين الفقرة الثالثة العفو ان الله الفقرة الثالثة اثنين وخمسون وقد يكتفي الله - [00:36:39](#)

بذكر اسمائه الحسنى عن التصريح بذكر كاميرا ولا انت اين هدف الاية التي معنا القاعدة هي ماذا؟ قد يكتفي الله بذكر الاسماء

الحسنى عن ذكر اسمائه عن ذكرى احكامها اين القاعدة التي معنا في الاية التي ذكرتها لكم - [00:37:14](#)

الليلة ليست في كتاب ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله ان الله العفو الغفور. اين الائم واين الحكم الاسم

عفو غفور. اين الحكم اقفوا - [00:37:42](#)

هل قال لكم واعفوا قال اعفوا فان الله عفوا غفور لم يقل هذا بنت يقتضي فهي نفس القاعدة كل هذه القواعد ممكن تعمل مع بعضها.

يعني ممكن تجد اكثر من قاعدة في نفس الاية - [00:37:57](#)

طيب فاذا هو يقول هنا طيب وختم الاية وختم الاية الثالثة ونذهب الى مقام الفضل لان انا طلبة الندب هو الطلب. الطلب في الامر

المهم وختم الآية الثالثة بالسميع البصير. ما هي الآية الثالثة - [00:38:14](#)

ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل. وان الله سميع بصير ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل
وان الله سميع بصير - [00:38:34](#)

يقتضي سمعه لجميع اصوات ما سكن في الليل والنهار وبصره بحركاتهم على اختلاف الاوقات وتباين الحالات هناك مناسبة هناك

مناسبة ذكرها بعض اهل العلم لهذه الآية يعني ماذا قال ذلك بان الله يولج الليل في النهار - [00:38:51](#)

يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل ما المناسبة بعد ذكر العقاب بمثل ما عقدت به ما المناسبة نعم هناك مناسبة ذكرها بعض

اهل العلم ساقراً لكم بالمناسبة آآ جميلة - [00:39:16](#)

ذلك بان الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل طيب والاية السابقة ماذا قال يكون معكم معكم مصحف تفهموا ترتيب الايت

سورة الحج واحد وستين الحج واحد وستين - [00:39:45](#)

مناسباتي وجدتم واحد وستين اكثر من كتاب هناك ختم الايات باسماء الله الحسنى ودلالاتها علي سليمان العبيد علي سليمان

العبيد هناك من الايات لصفاء مصطفى طيب نرجع الى موضوعنا نرجع الى موضوعنا - [00:40:26](#)

شو موضوعنا كنا نتكلم عن الحكمة. الحكمة من ماذا من ماذا حمادة لماذا وما مناسبة الآية نفسه اصلا يعني الان اية سابقة قبل هذه

اقرأها قول هذه يا عبد الله اقرأها - [00:41:42](#)

الاية التي قبل هذه نعم ما مناسبة ذكر الليل والنهار بعد ذكر ماذا بعد ذكر العقاب لينصرنه الله ما المناسبة بالمناسبة ان يقول ذلك

بان الله يولج الليل في النهاية ليولج النهار في الليل - [00:42:11](#)

نعم قال بعض اهل العلم الرازي قال له ماذا؟ قال ذلك النصر بسبب انه قادر الله قادر. هذا النصر ان ينصر المظلوم. ومن ايات قدرته

كونه خارقا لليل والنهار فواجب ان يكون قادرا على ما يجري فيها - [00:42:38](#)

فهمت؟ النصر هذا متى يحدث؟ يأنس في الزلال الله الذي خلق الزمان الا يقدر ان يوجد ان يوجد ما في الزمان فهمت هذا ذلك بان

الله يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل - [00:42:58](#)

وان الله سميع بصير. قال ختم الآية الثالثة بالسميع البصير. يقتضي سمعه لجميع الاصوات ما سكن في الليل والنهار. وبصر سيأتهم

على اختلاف الاوقات وتباين الحالات اسمع السمع والبصر يأتي كثيرا في القرآن مع ذكر الليل والنهار - [00:43:14](#)

لماذا لان الليل تستخدم في حاسة السمع اكثر لانك لا ترى في الليل والبصر تستخدم في حاسة البصر اكثر في النهار هذا جاء في

مواضع كثيرة جاء في القصص في الروم في آآ في الحج يعني مثلا في في القصص ماذا قال؟ قل رأيتم ان جعل الله عليكم الليل

سرما - [00:43:35](#)

غدا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بضياء نعم من اله غير الله يأتيكم بضياء. افلا تسمعون الليل قل رأيتم ان جعل الله عليكم

النهار سرمدنا الى يوم القيامة من اله غير الله يأتيكم بليل تسكت تسكنون فيه؟ افلا تبصرون؟ فتجد دائما في القرآن ان اذا يأتي السمع

وبالر - [00:43:58](#)

مع ذكر الليل والنهار طيب قال في الآية الخامسة في الآية الرابعة الآية الرابعة التي بعدها بعد هذه الآية نحن الان ذلك بان الله يولج

الينا في النهار يولج النهار في الليل وان الله سميع بصير. الآية الرابعة ذلك بان الله - [00:44:24](#)

هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل وان الله هو العلي الكبير. ختم الآية الرابعة بالعلي الكبير لماذا؟ قال لان علوه المطلق

وكبريائه وعظمته ومجده قد محل معها المخلوقات - [00:44:41](#)

ويبطل معها كل ما عبد من دونه وبإثبات كمال علوه وكبريائه. يتعين انه هو الحق وما سواه باطل. الآية تتكلم عن ماذا؟ الآية الرابعة

ذلك بان الله هو الحق نعم - [00:44:58](#)

ذلك تعود الى ماذا؟ الى علاج الليل في النهار وعلاج النهار في الليل. الآية السابقة نعم ذلك بان الله هو الحق الذي يستحق ان يعبد.

وانما يدعون من دونه هو - [00:45:16](#)

الباطل وان الله هو العلي الكبير. قلنا ما مناسبة ذكر العلي الكبير؟ ذكرها الان قال لان علو الله ما معنى علو؟ معنى علوه؟ العلو كم نوعا؟ سلاسة ثلاثة قدر قهر - [00:45:28](#)

فالله علوه بقدره علوه بقه علوه بذاته دليل على الوهيته. ها الكبير سبحانه وتعالى. نعم من اسمائه سبحانه وتعالى ماذا؟ الكبير. الكبير في الذات وفي الاسماء والصفات وكل شيء دونه. فكيف يعبد غيره - [00:45:40](#)

فاذا كان عليا وكبيرا فاستحق ان يعبد. انه هو الحق ختم الاية الخامسة هي خمس ايات متتالية كل اية ختمت باسمين ختمت بماذا باسمين نعم ما الاية الخامسة المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف خبير. وجدت - [00:46:02](#)
المتر ان الله انزل من السماء ماء وتصبح الارض مخضرة ما المناسبة سهلة هاذي؟ المتر ان الله انزل من السماء ماء. فتصبح الارض مخضرة. ان الله لطيف ان الله لطيف خبير. هم. من يقول - [00:46:28](#)

المتر ان الله انزل من السماء ما ان فتصبح الارض مخضرة ان الله لطيف خبير. هم الارض المخضرة بعد ما نزل المطر كل معنى لطف معنى لطف هنا. لو آآ - [00:46:48](#)

هل اللطف هنا معناه العلم بدقائق الامور ام الرحمة الخفية؟ الرحمة الخفية. الرحمة الخفية. لانه ذكر خبير علم. خلاص عالم من دقائق الامور خبير طب ما مناسبة ذكر انزال الماء واخضرار الارض بعد ذكر الليل والنهار - [00:47:08](#)

الليل والنهار من ايات الله العلوية وانزال الماء واخضرار الارض من ايات الله الارضية حتى يجمع بين الايات الارضية والايات العلوية. اذا ختم الاية الخامسة باللطيف الخبير الدليلا على سعة علمه وخبرته بالبواطن كالظواهر. وبما تحتوي علينا ارض من - [00:47:23](#)
وفي البذور والوان النباتات وانه لطف بعباده. هذه رحمة خفية. حيث اخرج لهم اصناف الارزاق بما انزله من الماء النмир والخيال الماء النмир الماء العذب يعني نعم المتر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة. اول ما ينزل الماء تخضر الارض بالنباتات - [00:47:39](#)

الاية السادسة له ما في السماوات وما في الارض وان الله له الغني الحميد ختم الآتي الثالثة بالغني الحميد بعد ما ذكر ملكه بعد ما ذكر ملكه للسماوات والارض وما فيهما من المخلوقات. وانه لم يخلقهما لم يخلقها حاجة منه لها. الله لا يحتاج الى هذه المخلوقات. وهذا مناسبة جميلة جدا - [00:47:59](#)

فانه الغني فانه الغني المطلق ولا ليتكامل بها فانه الحميد الكامل وليد لهم على انهم كلهم فقراء اليه من جميع الوجوه وانه حميد في اقداره حميد في شرعه حميد في جزائه. فله الحمد المطلق ذاتا وصفات وافعالا - [00:48:23](#)

طيب مرة اخرى فهمت الفقرة الان اشرح بأسلوب بسيط لماذا ختمت بهذين الاسمين نعم الاية الاخيرة الاية السادسة له ما في السماوات وما في الارض له الللم منك وان الله لو الغني - [00:48:44](#)

الذي يملك شيء من البشر يريد ان يملك لانه محتاج فقير وليس لانه مالك انه محتاج هو غني هذا معنى قلبي ماذا فانه الغني المطلق. معنى مطلق يعني غني بذاته - [00:49:02](#)

غني بذاته لا يتكامل يعني ليس لانه انظر افهم هذه انت عندما تقوم من البشر ماذا؟ فلان هذا له نعم له آآ مئات والاف السيارات والاف البيوت له. كيف عرفت انه غني - [00:49:21](#)

بسبب البيوت والسيارات لكن قام من غير بيوت والسيارات وهو فقير طب الله له ما في السماوات والارض. طب قبل السماوات والارض كان فقير؟ لا كان ملي فهمت؟ فناسب ان يقول الغني حتى لا تظن انه له ما في السماوات وما في الارض انه قبل ان يخلقوا ما كان فقيرا - [00:49:40](#)

طب ولماذا قال الحميد؟ قال حميد في اقداره لان الحميد هو المحمود انا محمود يثنى عليه بصفات الكمال يثنى عليه بكل سفوط الجميع. في اقداره في شرعه في جزائه فيما قدره على العباد وفيما شرعه لهم وفي جزاءه يوم القيامة - [00:50:00](#)
الاية السابعة كل اوقات متتالية كل اية منها ختمت بماذا باسمين مختلفين من وضع النادرة في القرآن الاية السابعة المتر ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامرهم ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذن - [00:50:19](#)

ان الله بالناس لرؤوف رحيم ختم الاية السابعة بالرؤوف الرحيم اي من رأفته معنى رؤوف شديد الرحمة. مم. الرأفة ابلي من الرحمة من رأفتي ورحمته تسخير المخلوقات لبني ادم؟ الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض - [00:50:43](#)

ومن حكمة الله انه لم يسخر اكل كل المخلوقات هل يسق لك كل المخلوقات؟ لا سخر لك اولا المخلوقات التي تحتاج اليه ما لا تحتاج الى لم يسخره لك. والحكمة انه لم يسخر لك بعض المخلوقات - [00:51:04](#)

حتى تعلم ان هذا التسخير من من الله من عنده يعني الحشرات الصغيرة لم تسخر لك لا تطيعك كالذباب مثلا والحيوانات الكبيرة الجمل يستطيع ان يقوده طفل صغير ولو ضربه الطفل الجمل لا يضره - [00:51:23](#)

ها هو انت لو ضربت آآ حيوانا صغيرا آآ ممكن يعضك لو ضربت النمل يؤذيكم نعم فاذا هذا دليل على ماذا على كمال الرحمة والقدرة. المتر ان الله الم تعلم وترى بعينك ان الله سخر لكم ما في السماوات - [00:51:41](#)

وما في الارض وهذا التسخير ما سخر لكم ما في الارض. وهذا التسخير وان كانت معه على سبيل العموم. ففي الحقيقة ايضا الحيوانات غير مسخرة لنا طريقة مباشرة هي مسخرة بطريقة غير مباشرة - [00:52:01](#)

بمعنى انه مثلا خلق بعض الحيوانات المفترسة لتخلصنا من بعض الحيوانات الضارة وتنفعنا صحيح ها ولذلك الانسان لو لو لعب في هذا التوازن البيئي وفسده يحدث في الفساد يقولون في الصين انهم آآ حاربوا بعض - [00:52:17](#)

لا ادري ماذا فعلوا. قتلوا بعض الحشرات نعم تفاجأت الارانب فاكلت كل الزرة. وادي الحشرات كانت تمنع الارانب من اكل الزرع نعم الانسان حاول ان يغير هذا لماذا خلق الله هذا حاول ان ان يقتل بعض المخلوقات التي خلقها الله عز وجل بحجة انه لنفع فيها سيحدث فساد - [00:52:39](#)

فساد في الاجل او في العاجل نعم الم ترى ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامرهم ويمسك السماء ان تقع على الارض حفظ السماوات والارض وابقاؤها ليلة تزول فتختل مصالحهم. تزول يعني تسقط تفنى تبديد. ومن رحمته سخر لهم البحار - [00:53:02](#)

لتجري في منافعهم ومصلحتهم نعم والفلك تجري في البحر بامرهم رحمهم حيث خلق لهم المسكن واوضع فيه المسكن الذي هو الارض يعني واودع فيه كل ما يحتاجونه وحفظه عليهم وابقاه - [00:53:23](#)

الله خلق الارض نعم وبارك فيها وقدر فيها اقواتها هذا اعجاز عظيم هذا قدر فيها اقواتها. جعل اقوات من البذور تبقى ولا تفنى وهذه الاقوات حفظها عليهم يعني جعل اصل الشجرة بذرة. هذه البذرة تستطيع ان تضعها في الخزانة - [00:53:39](#)

لا تموت ثم لما تحتاجها يخرج الله منها الحياة باذنه تراه في الارض فتسقيها فتخرج حياة فاذا حفظه عليهم وابقى وهذا حفظ حفظ حفظ الاقوات على العباد وابقائه جاء فئات كثيرة جدا - [00:54:04](#)

وبارك فيها وقدر فيها اقواته وانزلنا من السماء ماء فاسكناه في الارض نعم فاسقيناكم وما انتم له بخازنين. معنى ما انتم له بخازنين يعني هل يستطيع الانسان لو جعل الله حفظ الماء للانسان ما كان يستطيع ان يحفظه اين اصابعه يعني - [00:54:23](#)

لكن الله حفظه له في باطن الارض في الابور حفظ له في الانهار وفي ظاهرة وفي السماء في السحاب. سحاب مغزل. مغزل في السماء بعيد عن الانسان لا لا يشغل مكانا - [00:54:44](#)

الارض فجعل لك مخازن في السماء وفي في البحار والانهار وفي باطن الارض. كل هذه مخازن للمياه. حفظه عليهم وابقاهم. ولما خلاص انتهى هذا السياق في سبع آيات سورة الحج - [00:54:56](#)

من سياق اخر ولما ذكر في سورة الشعراء خصص الانبياء مع امهم ختم كل كل قصة بقوله وان ربك لهو العزيز الرحيم في ثمان آيات تقريبا ثمان آيات نفس الاية تتكرر - [00:55:11](#)

كل قصة بعدها ماذا هذه الاية ما المناسبة يعني يذكر الله كل قصة من قصص الانبياء نوح ابراهيم موسى نوح ابراهيم ها ثم يأتي بهذه الايام المناسبة لان كل قصة من قصص الانبياء ذكر فيها اهلاك الكفار وان جاء - [00:55:33](#)

المسلمين في اهلاك الكفار كان كان العزيز وان نساء المؤمنين بس خلاص فان كل قصة تضمنت نجاة النبي واتباعه واتباع وذلك

برحمة الله ولطفه واهلاك المكذبين له وذلك من اثار عزته. وقد يتعلق مقتضى الاسمين بكل من الحاليتين. ما معناه - [00:55:55](#) يعني حتى العزيز الرحيم يتعلق بانجاء المؤمنين ويتعلق العزيز الرحيم باهلاك الكافرين. كيف؟ فانه نجى الرسول واتباعه بكمال قوته وعزته. كيف نجى الرسول بالعزة بالقوة ورحمته لانه انجاهم واهلك المكذبين بعزته وحكمته. طب كيف رحمهم؟ اهلاك الكافرين فيه رحمة للمؤمنين. مم - [00:56:23](#)

وتكون العزة والرحمة موجودة في كلا الفريقين ويكون ذكر الرحمة يقتضي عظم جرمهم ولولا ان جرمهم تعاضل وسدوا على انفسهم ابواب الرحمة ولم يكن لهم طريق اليها لما احل بهم العقاب. وهذا معنى اخر لذكر الرحمة في - [00:56:43](#)

حق الكافرين. يعني اذا الرحمة في حق الكافرين لها معنيين رحمة تتعلق بالمؤمنين لان اهلاك الكفار رحمة للمؤمنين. نعم ورحمة في نفس الكافرين. ما هي الرحمة التي تتعلق بالكافرين؟ يقتضي عظم جرمهم. وانه لولا ان جرم تعاضل ما - [00:57:00](#)

عذبه يعني هم لو عصوا عصوا معاصي اقل من الكفر ربما كان يرحمهم نعم واما قول عيسى تكلمت لك عن قول عيسى في اول

الكلام. اما قول عيسى عليه السلام وان ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - [00:57:18](#)

ولم يقل انت الغفور الرحيم فان المقام ليس مقام استعطاف واسترحام وانما هو مقام غضب وانتقام ممن اتخذه الها مع الله فناسب ذكر العزة والحكمة وصار اولى من ذكر الرحمة. مفهوم هذا - [00:57:39](#)

مفهوم من الطف مقامات الرجاء انه يذكر اسباب الرحمة واسباب العقوبة ثم يختتمها بما يدل على الرحمة مثل قوله تعالى يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله غفور رحيم اذا لم يقل يعذب من يشاء مثلاً والله عزيز حكيم. انما قدم الرحمة. مفهوم؟ لان الله رحمته سبقت غضبه - [00:57:53](#)

ليعذب الله المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيما. معناه ذكر العذاب وذكر المغفرة الى انه ذكر اسمين يدلان على المغفرة لان رحمته سبقت غضبه. وذلك يدل على ان رحمته سبقت غضبه وغلبته

فصار وصار لها الظهور - [00:58:28](#)

واليها ينتهي كل من وجد في سبب من اسباب الرحمة. يعني اليها الى الرحمة يصل كل من وجد في ادنى سبب من اسباب الرحمة. من

كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان سيرحم. سيخرج من النار - [00:58:47](#)

وصار لها الظهور واليه ينتهي كل يصل يعني. كل من وهل فيه ادنى سبب من اسباب الرحمة. ولهذا يخرج من النار من كان في قلب

ال محبة خردل من الايمان - [00:59:01](#)

على هذه الامثلة فانه يعرف بها صفة الاستدلال بذلك. هذه الامثلة يدلك على ماذا؟ على كيف تطبق هذه القاعدة وهي قاعدة عظيمة

جدا؟ وهي معرفة مناسبة الاسماء لما اه لما سبقها من كلام في الاية. نعم - [00:59:11](#)